Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حول الابداع والتجربة

هناك سؤال يتردد باستمرار، قرأته وسمعته وفكّرت فيه، هو لماذا لم تنجب النهضة الأدبية بتونس، وأراضي المغرب العربي الأخرى، أعمالا ابداعية كبرى، في الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح يمكن أن تقف إلى جانب روائع الأدب الأجنبي في أوروبا الغربية والشرقية، وفي أمريكا الشمالية والجنوبية ؟

والسؤال فيما اتصور، لا ينكر كثيرا من الأعمال الأدبية المغربية، التي حاولت الخروج عن قواميس التقليد والجمود، التي سيطرت طويلا على حياتنا وآدابنا، وساهمت بشكل أو بآخر، في هذا الاحساس الواضح أو الغامض، بروح العصر الجديد، وبايقاع الزمن المتغير أبدا، ولكنه يتجاوز ذلك إلى نوع من تقويم آثارنا الابداعية، والبحث عن منزلتها بين الآداب الأجنبية الحديثة، بل هو قد يشير اشارة ما، إلى هذه التبعية الفكرية والأدبية والفنية، التي مازالت تسيطر على كتابات كتّابنا، وتسلكهم في عداد المتعلمين، الحريصين دائما على أن يتخذوا قدرة، يترسمون خطاها، وأعمالا أدبية أجنبية، يستوحون منها فكرة أو رأيا أو أسلوبا.